

تفسير سورة يونس (041) تفسير الآية 39 | الشيخ عبدالقادر

شبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين الصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم نبينا وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيله وترسب خطاهم. ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:00:02](#) الله تبارك وتعالى يقول ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوء صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون هذه الآية هي الثالثة والتسعون من سورة يونس - [00:00:29](#) وهي تذكير لبني اسرائيل بنعمة الله عز وجل عليهم وهو موجه هذا التذكير للمعاصرين في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم لان نعمة الانجاء من البحر ومن فرعون وملئه هذه النعمة وان كانت على ابائهم الاولين المعاصرين لموسى صلوات الله وسلامه عليه - [00:00:58](#)

فان هذه النعمة موجهة ايضا كذلك الى هؤلاء المعاصرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره بنعمة الله عز وجل على ابائهم كما قال عز وجل في سورة الاسراء يخاطب بني سيد ذرية من حملنا مع - [00:01:39](#) انه كان عبدا شكورا. ونعلم ان اول اول نداء في القرآن العظيم بعد الحديث عن الذين امنوا والذين كفروا والذين نافقوا والانسانية كلها في قوله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. كان اول نداء - [00:01:59](#) لبني اسرائيل هو قوله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم. واني فضلتكم على العالمين واوفي بعهدي اوفي بعهدكم ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتنوا الحق وانتم تعلمون واقموا الصلاة - [00:02:29](#) واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين. يا بني التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم. وايادي فارهبون وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم. ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياته ثمنا قليلا يتقون. ولا تلبسوا الحق - [00:02:49](#) وبالباطل وتأثروا الحق وانتم تعلمون. وساق حديثا طويلا عن هؤلاء عن بني اسرائيل هؤلاء. في تعنتهم وانحرافهم عن دين ابائهم. وقتلهم الانبياء بغير حق. قتلهم للنبيين بغير حق بغير حق في امور كثيرة حتى ذكر عندما امر بتحويل القبلة الى بيت الى الكعبة - [00:03:09](#)

قال قد نرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فالولوا وجوهكم شطرا. وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم. وما الله بغافل عما - [00:03:39](#) ويبين انهم يعرفون النبي محمدا يعرفون النبي محمدا قبل مجيئه فيه وقبل باسات بل قبل ميلاده صلوات الله وسلامه عليه يعرفونه كما يعرفون ابناءه. وان فريقا منهم اکتنوا الى الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونون من الممترين ولكل وجهة هو وليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي - [00:03:59](#)

الله جميعا ان الله على كل شيء قدير. وقد ذكر الله عز وجل في سورة الاعراف قصة انجاء بني اسرائيل من الغرق ومن فرعون وانه بعد اغراق فرعون وملأه اورث القوم الذين كانوا يستضعفون في - [00:04:29](#) مشارق الارض ومغاربها. اورث القوم يعني اللي هم بني اسرائيل الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمات ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صبروا. لتركوا ارضهم وتركوا بيوتهم وتركوا كل شيء يستطيعون في - [00:04:49](#)

في سبيل النجاة والفرار بدين من فرعون واتباعا لموسى صلوات الله وسلامه عليه. واورسنا القوم الذين كانوا يستضعفون ما شرق الارض ومغاربيها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صنعوا. ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه -

[00:05:09](#)

وما كانوا يعرشون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر. انظر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما الهم الهة؟ قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. طبعاً ليس كل احد ليس كل اتباع موسى - [00:05:29](#) من بني اسرائيل الذين خرجوا معه ونجاهم الله من الغرق ومن فرعون قال هذه البقالة. انما هو فريق منهم لا شك على مين اللي قال ومين اللي ما قال هنا يقول في اربع جمل - [00:05:49](#)

في هذه الاية المباركة اللي هي الثالثة والتسعون يقول فيها ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوء صدق هذه الجملة الاولى ورزقناهم من الطيبات هذه الجملة الثانية فما اختلفوا حتى جاءهم العلم - [00:06:09](#)

هذه الجملة الثالثة ان ربك يحكم بينهم يوم يقضي ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وقوله عز وجل ولقد بوأنا بني اسرائيل قلت لك نعمة بعد نعمة الكبرى السابقة وهي - [00:06:29](#)

ان جاءهم من فرعون وملك. واغرق فرعون والذين معه. يقول ولقد بوأنا بني اسرائيل. بني اسرائيل يعني ابناء يعقوب اللي دخلوا مصر كما قلت البارحة فيما ذكر اهل العلم انهم اثنين وتسعون اثنين وتسعون رجلا وامراً. وعند خروجهم - [00:06:49](#)

مصر كانوا اكثر من ستمائة الف. فكما يذكر المفسرون وعلماء التاريخ. ومنهم ابن كثير رحمه الله. ابن كثير في تفسير الاية ذكر انهم كانوا حوالي ستمئة الف لا سبيل الذين خرجوا. فقله بوأنا بني اسرائيل نحن نذكر قريباً انه قال واورسنا القوم الذين كانوا يستضعفون ما شرق الارض ومغاربيها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنی على بني اسرائيل بما صنعوا. ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه - [00:07:09](#)

اخيه ان تبوا لقومكم بمصر ببيتوت. فبنوا البيوت هناك بتوجيه من موسى عليه السلام. وآآ توصيف للمنازل كيف يبنيون؟ وان تكون متجهة الى الكعبة او يتخذوها فيها مساجد حتى لا تكون قبورا - [00:07:29](#)

بوأنا بني اسرائيل يعني هيأنا لهم منزلاً صالحاً وحياة طيبة بعد نجاة من فرعون وعمله ونجن من القوم الظالمين. نجاة من القوم الظالمين. بوأنا بني اسرائيل صدق يعني هيأنا لهم بلاداً وارضا امنة - [00:07:49](#)

صالحة مباركة هيأنا لهم ارضا صالحة وطبعاً من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه من ترك شيئاً لله عز وجل عوضه الله خيراً منه. يذكر العلماء من زمان ان ادريس عليه السلام كان - [00:08:19](#)

في بابل ولما كفر به من كفر من قومه قال للمؤمن نواجر قال وين روحنا على باب الوباب بالسريانية معناها النهر. يعني كيف نترك هذا النهر ونترك هذا الماء وهذه الحياة العذبة والحياة الطيبة؟ وين نروح؟ وين نسيء في الارض - [00:08:39](#)

كلهم يتجهوا الله يوجهنا للوجه الصالح ويمشي من بابل حتى يقطع بلاد الشام بعد العراق الى ارض مصر. وعندما رأى نهر الريل قال بابليون. قال بابليون ومعنى بابليون يعني نهر كنهركم - [00:08:59](#)

تركتهم النهر لذكر الله عز وجل فعوضكم نهراً خيراً منه ابرك منه. وافضل خيراً من ارضكم. باب اليوم يعني نهر اعكى نهركم الله عز وجل يقول هنا ولقد بوأنا بني اسرائيل صدق ولاحظ كلمة صدق هنا - [00:09:19](#)

في اول السورة عندما قال الف لام رأى تلك ايات الكتاب الحكيم اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم انا انزل الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. ويقول ربنا عز وجل في - [00:09:39](#)

اهل الجنة ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق. في مقعد صدق عند مليك مقتدر اقعد الصدق ومبوء الصدق مروة الصدق ومنزلة الصدق هذا يقال مضاف الموصوف مضاف الى صفته - [00:09:59](#)

من باب اضافة الموصوف الى الصفة. يعني المبوء مضاف الى الصدق الذي هو صفته. ولم يقول في مقعد صدق ايضاً من باب اضافة يعني في في المقعد الصدق. في المقعد الصدق. وفي - [00:10:29](#)

في قوله في اول سورة يونس ان لهم قدم صدق يعني قدم قدم الصدق. قدم صادقاً صدق عند ربهم يعني قدم هو من باب اضافة الموصول الى صفته لتأكيد وتحقيق ما - [00:10:49](#)

به من كلمة صدق. والمراد انه في منزلة كريمة قد تحقق انها كريمة وانها مباركة وانها على على على ما تستحق من هذا الوصف.

فيقول بؤنا بني صرمبو هو الصدق. وبين مؤ الصدق - [00:11:09](#)

وين نزلهم في بعد خروجهم من من من البحر؟ نزلوا اول ما نزلوا ارض سيناء وهي لا شك ارض مباركة ارض مباركة لانها اول ارض

الشام من جهة المغرب. اول ارض الشام. من جهة المغرب. يعني اللي اول - [00:11:29](#)

حط رجله في سيناء حط رجله في ارض الشام. ويستمر حتى يصل الى الاردن والى فلسطين. ثم يقطعها الى الشام. هذه كلها ارض

تعتبر ارض واحدة يطلق عليها في غالب اسم الشاة. يعني سينا واللي وراء سينا الى القدس الى الاردن. الى الشام هذي كلها سما -

[00:11:49](#)

ادي الشام وارض الشام. وهي الارض التي بارك الله فيها للعالمين كما قال عز وجل. الى الارض التي بارك فيها للعالمين لا شفنا العلماء

يقولون مبهوء الصدق هل هي ارض الشام فقط ولا حتى الارض التي التي خرجوا منها مذعورين وهي ارض مصر - [00:12:09](#)

يعني الله سبحانه مكن لبني اسرائيل من بعد موسى عليه السلام لان موسى ما رجع الى مصر. بعد اذ خرج منه وهارون مات في في

ايام التيه. في رأسه متمات قبل ما يدخل له الارض المقدسة. وموسى مات - [00:12:39](#)

قارون مات في في وقت الميعاد وهارون وموسى مات قبل ما يدخلوا بني ما يدخلوا الارض المقدسة الارض المقدسة اللي هي ارض

الجسة. بيت المقدس. يذكرون ايتين في كتاب الله - [00:12:59](#)

القوم اللي انا جريتها من شوية واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض الذين يرفعون بني اسرائيل مشارق الارض

ومغاربا التي باركتها فيها. ويقول واذ نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون. انه كان عليا - [00:13:19](#)

من المسرفين ويقتلونهم على علم على العالمين واتيناهم من الاتي ما في بلاؤ مبين. وهو يقول ايضا ولقد جاءه رسول انا ادوا اليه

عباد الله اني لكم رسول امين. والا تعلوا على الله اني اتيكم بسلطان مبين. واني - [00:13:39](#)

بربي وربكم ان ترجمون وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون. فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون فاسر بعبادي ليلا انكم اتبعون واترك البحر مهوا

انهم جند مغرقون. كم تركوا اللي هم فرعون والذين غرقوا؟ كم تركوا من جنات وعيون وزروع - [00:13:59](#)

ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها قوما آخرين. في سورة الدخان ما بين من القوم الآخرين لكن في سورة الشعراء

عندما ذكر وحين موسى انس بعباده انكم متبعون. فارسل فرعون في المدائن حاشرين. انها يعني - [00:14:19](#)

الجنود والعسكر سأنصرفت عنه في المدائن حاشرين. ان هؤلاء يعني مجلس الا شزيمة قليلون. وانهم لنا لغائضون وان لجميع

الحاذرون فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز هنا قال وزروع وهنا قال وكنوز ولما جه الذكر الكنوز هناك ما قال كنوز - [00:14:39](#)

في سورة الدخان قال وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك ورثناها قوما آخرين. ولكن لما العنصر اليهودي اغلى ما عنده

هو المال لما ذكر النعمة التي انعم بها عليهم في سورة الشعراء - [00:14:59](#)

في سورة الشعراء فاخرجه من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل. هذا نص على ان قوم موسى ما هو

موسى قوم موسى تمكنوا من ارض مصر بعد - [00:15:19](#)

بعد تاريخ قصير. وصار لهم الارض في مصر والشام. بس طبعا هم ما كملوا دخول الشام في عهد موسى انا جاي في صحيح البخاري

ان موسى عليه السلام لما ادركه الموت وهو ينادي يلح على قومه يا قومي ادخلوا ارضا مقدسة - [00:15:39](#)

كتب الله كتب الله لكم ولترتدوا على اذباركم فتنقلبوا خاسرين. قال يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها.

فان يخرجوا منها فانا داخلون. قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى

الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [00:15:59](#)

ان قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا. ما داموا فيها. فاذهب انت وربك فقاتلا. انها هنا قاعدون. قال رباني لا املك الا نفسي واخي.

فافرق انا وبين القوم الفاسقين. قال فانها محرمة عليهم. اربعين سنة يتيهون في الارض. فلا تأس على القوم الفاسقين - [00:16:19](#)

هارون مات في وقت التين. ولما موسى عليه السلام هم جاثون في الارض ومع موسى. لكن مع هذا مع يهيهى له المنزل في النوم

الطيب. والهواء الطيب. والماء الطيب وطعامهم المن والسلوى. وجعل طعامهم في هذه الفرصة المن والسلوى. ما عندهم قمح عشان -

[00:16:39](#)

ولا ذرة ولا رز ولا شعير ولا دخن ولا شيء من هذا. فينام الانسان منهم عندما يقوموه في الصباح يجدوا الاشجار اللي حولهم عليها اقراص كاقراص عسل النحل وهي المن. طعم عسل النحل وشكل عسل النحل بدون بدون روح ولا جاية - [00:17:09](#)

ولا كد ولا حد ولا عمل. ولا صرف مال ولا شد رحال. والسلوى تيجي الطيور شبيهة السماني حتى يصل الواحد منهم بيده يمسخها ما تحتاج لا يرمي ولا ينبل ولا يصيد ابدا قدامه يمسخها ويطبخ كما يشاء ويأكل كما يشاء - [00:17:29](#)

انزل عليهم المنه والسلوى. ومع ذلك قالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك ليخرجنا مما تو من ارض ومن بقرها وقرف الى اخر الايات. ويحصل بينهم بلية وهم في التيم - [00:17:49](#)

وانفتاح لهم بلاء فيقتل قتيل فيهم. وتتضارب من بني اسرائيل كل صدق يقول للاخ انت الذي قتلتهم هذا. يا موسى ادعون ربك يبين لنا يبين لنا الامر ذا. اللي قتل القتيل - [00:18:09](#)

قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. لو جاءوا الى اي بقرة وذبحوها ادت المطلوب ان الله قالوا اتخزنا هزوا؟ تستخرج منا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ما في اجهل من اللي يستهزئ بالناس - [00:18:29](#)

اللي يستهزئ باحد من خلق الله والله الانسان يخاف ان يستهزئ من كلب. ويخاف ان يستأذن من حيوان. الانسان يخاف لان قد قد ينقله الله مثله تماما في لحظة واحدة. قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قال ادعوا ربك يبين لنا - [00:18:49](#)

ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة بدت تشديد شدود فشد عليه. قال اتخذونه؟ قالوا الحمد لله ربك يبين لنا ما هي؟ قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر. لا هي كبيرة في السن شوية ولا صغيرة - [00:19:09](#)

بوسط بين ذلك يعني لا كبير ولا صغير. فافعلوا ما تؤمرون. قالوا ادعون ربك وبيننا ما هي ان البقرة ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء ما هي صفراء ما هي صفراء وبس؟ لان شدودا فجاء لهم بالتجديد عوقبوا بمثل طبيعتهم - [00:19:29](#)

صفراء فاقع لونها تسر من شروط هذه. اللي يشوفه عايزين يفرح لرؤياها قال ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة شابهة علينا. وانا ان شاء الله - [00:19:49](#)

مهتدون قال انه يقول انها بقرة لا دلول. تثير الارض ولا تسقي الحرت مسلمة لا شيء فيها. لما شافوا هذه التجديدات اللي قالوا انا ان شاء الله لمهتدون. ويقول ربنا سبحانه وتعالى انهم يعني يشير الى انهم كادوا - [00:20:09](#)

يعجزون او عجزوا في اصل الامر عن اتيان بمثل هذه البقرة. ولما حصلوها كنا اضربوه ببعضها القتل كذلك يحيي الله الموتى قطعة من البقرة اي قطعة وهم لو شدودا شد عليهم لو قالوا ناخذها من اي جهة كان يشدد - [00:20:29](#)

عليه. لكن لما قالوا خلاص فذبحوه او ما كادوا يفعلون. قلنا ظروف بعضها كذلك يحيي الله الموت. بمجرد ما ضربوها قام القتيل اوداجه تشخب دما وهو يقول قتلني بني ولد عمي فلان وفلان. ثم رجع ميتا كما كان - [00:20:49](#)

هذا بالنسبة لحاله في التين. موسى استمر معهم الاربع وهم في التيه. قبل ما يعني موسى مات وهم لا يزالون في فلما حضره الموت كما جاء في صحيح البخاري ان الله عز وجل ارسل ملك الموت الى موسى - [00:21:09](#)

فضرب ابو موسى ففقا عينه. فقال يا رب ارسلني الى عبد لا يريد الموت وطبعا كلمة ضربه ففقع عينا هذي بعض الناس لما وضعوا تعريف للملائكة لما وضعوا تعريف للملائكة قالوا هي اجسام لطيفة نورانية لها قدرة على التشكل بالاشكال - [00:21:29](#)

الجميلة شأنها الطاعة ومسكنها السماوات لا تحكم عليها الصورة. يعني لو تصور الملك في صورة انسان فقتله احد لا يقتل الملك. قالوا اذا الكف انفقعت عينه وهو لا تحكم عليه صورة العين البشرية اللي هو تصور بها - [00:21:59](#)

كل اهالي التعريف هذا قاله محمد صلى الله عليه وسلم ان كان النبي قال ان قلت نبحت عن مخرج. لكن ما قالوا هذا تعريف من عندكم من عندكم وقد تكون الصورة العين اللي انفقعت ما يعني ما هي عين انفقعت حقيقة انما في الصورة كانها مفقوعة هي ما هي

مفقوعة ما فقأت - [00:22:19](#)

والله عز وجل جعلها كما كانت ناصر عليها شيء. قال اذهب اليه ومرة مر موسى ان يضع يده له على متن ثور. يحط يده على جلد ثور. ويقول له يا موسى ان اردت لك بكل شعرة سنة. في عيش - [00:22:39](#)

في الدنيا بعدد ما تقع يدك عدد الشعر اللي يدك تقع عليه على ظهر الثور. فلما جاء لموسى قال اه مم الله يأمرك ان تضع يدك يعني اه اه يقول لك ضع يدك يعني ان كنت تريد الحياة ما كنت تريد الموت اصل ما في نبي ما في - [00:22:59](#)

على الاطلاق قبضه ملك الموت الا خير قبل الموت. تريد الموت ولا اختي امتحان. ما من نبي الا خير. عائشة تقول لما سمعته يقول الى الرفيق الاعلى ويشير علمت انه - [00:23:19](#)

اختار ما عند الله عز وجل. يعني ايقنت انه يموت من هذا المرض. لما تشوفه رافع اصبعه الى السماء الى الرفيق الاعلى علمت انه خير. كذلك موسى فقال له ان شئت ضع يدك على متن سؤر ولك بكل شعرة سنة. قال ثم ماذا يا اخي - [00:23:39](#)

يقول لملك الموت ثم ماذا؟ قال قال الموت. يعني لو تعيش بعدد شعرات الثواب فبتموت. قال الان فاقبض لكني اسأل الله يقول كده موسى عليه السلام اسأل الله ان يدنيني من الارض المقدسة رمية حجر. يعني - [00:23:59](#)

قربني من الارض انا محروم من الارض ودي اشوف الارض المقدسة وانزلها. فامر فادنى الله له الارض المقدسة رمية حجر فقبضه يقول النبي كما جه عليه الصلاة والسلام كما جاء في صحيح البخاري فدفن يعني لما قرب الى الارض المقدسة - [00:24:19](#)

فقبض فقبزه عند الكثير النبي محمد يقول فقبزه عند الكتيب الاحمر على الطريق ولو كنت ثم يعني لو كنت هناك كنت وربتكم قبر موسى عليه السلام. هذا في صحيح البخاري عندنا - [00:24:39](#)

والملايين اليهود كاتبين اخر كلمة في التوراة اللي في ايديهم. اللي يقولوا انها من عند الله وما هي من عند الله. في في الجزء الاول صيام الجزء الاخير منها يقول في اخرها يقول فقبضه فقبضه الملك يعني ملك الموت وحمل على عربات الى ارض مؤاب - [00:24:59](#)

ودفن هناك ولا يزال قبره مجهولا الى الان. يعني يقول ولا يعرف احد في عصرنا في ايام ابداء مكتوبة بيد موسى وعند موسى او ايام موسى. هو موسى كتب انه حمل على عربات. على عربات الى ارض مؤاب ودفن على ودفن هناك على جانب الطريق - [00:25:19](#)

موسى كاتب كده كاتبينها دي من من الدليل الحسي المادي على انها محرفو التوراة وكتبوها بايديهم وقالوا هي من عند الله وليست كلها ومن عند الله وما هي من عند الله. فالنبي يقول فلو كنت ثم يعني لو كنت هناك لاريتكم قبره على - [00:25:39](#)

اجانب الطريق عند الكتيب الاحمر. صلاة الله وسلامه عليه. بعد موسى بمدة لما انتهى اربعين سنة تقدم يوشع لا يوشع ابن يون مولى موسى عليه السلام لانه كان هو اللي كان معه راية بني اسرائيل بعد موسى وهو الذي تولى - [00:25:59](#)

الامامة في بني يوسف بعد موسى وهو الذي دخل به من بيت المقدس. يعني زحف الى اريحا ودخل بهم بيت المقدس. هذا موسى عليه السلام يوسع عيسى عليه السلام. لا شك ان ارض الشام عن بكرة ابيها - [00:26:19](#)

صارت تحت يد بني اسرائيل. المؤمنين من قوم موسى. ونصرهم الله على الجبارين نصرهم الله على الجبارين. واعزهم واذل اعداءهم. واستمر بعد موسى الى داوود بدأ الجبارون يقاتلونه. من العمالة ما هم العمالة. في في - [00:26:39](#)

في حرب اللقاء بين موسى بين قوم بن آآ طالوت بن طالوت وبين الجبارين قال بني اسرائيل لنبي الله ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله يعني صارت لهم حروب. حروب داخلية في ارض الشام. لكن بعد ما انتصر داوود عليه السلام وقتل جالوت واتاه الله الملك والحكمة - [00:27:09](#)

وعلمه مما شاء وبعدين سليمان وصار له ملك عظيم ملكا كبيرا لداوود وسليمان بعد ذلك بعد مدة عصى بنو اسرائيل افسدوا في الارض. فارسلت الله عليهم اهل فارس. فاخذوا ارضهم اخذوا بيت المقدس واستولوا على البلاد - [00:27:39](#)

واستمر فيها ما شاء الله ان يستمر. ثم رد الله بني اسرائيل الى الى الارض المقدسة. وبدأوا يصلحون ولم يطل به الزمن حتى راجعهم الفساد مرة اخرى. فسلط الله عليهم الروما. واستمر الرومان يحكمون بني اسرائيل - [00:27:59](#)

حتى اذ بعث عيسى عليه السلام وتعاون اليهود مع الرومان لقتل عيسى عليه السلام والقصة معروفة نجاه الله عز وجل منهم والقي

شبهه على بعض الخونة من الذين كانوا يحيطون به فقتلوه ولم يقتلوا عيسى كما قال عز وجل ما - [00:28:19](#)

وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك من ما لهم به من علم اللي هو احد اللي كان يدعي انه من الحواريين ونجى الله عيسى عليه السلام وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان حتى جاء المسلمون طيبوا الارض - [00:28:39](#)

الطيبة الكامل من كل وجه. وعاش من عاش من اليهود في الذمة. يعني صاروا من اهل الذمة للمسلمين لم على طول التاريخ ان المسلمين ظلموهم في اموالهم او اعراضهم او دمائهم على طول التاريخ - [00:28:59](#)

وانتم في عصرنا هذا تبصرون كيف لما صارت لهم غلبة بسبب فساد المسلمين وانحرافهم عن دين الله وتحكيمهم لغير كتاب الله. والكثير منهم يتباهى بانه علماني. علماني علماني انا ما ذكرت العلماني طلعوها دي. ما ادري كيف طلعوا كلمة - [00:29:19](#)

العلمان هم جهلانيين الذين يسمونهم ناس علمانيين هم جهلانيين هم يغوصون في الجهل الى اعماق رؤوسهم من اخمص قدمه الى اعلى رأسي في الجهل فكيف يكون علمان؟ علماني منسوب للعلم. والعلم بريء من هؤلاء العلم النافع بريء من هؤلاء. ان كان عندهم علم كما قلت البارحة يعلمون - [00:29:39](#)

ظاهرة من الحيث وهم غافلون. فلما صار فيهم هؤلاء سلط الله عليهم اخوان القردة والخنازير. واذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفه. انا قلت لكم اكثر من مرة. ان بعض السلف كان يقول انا اذا قصرت في حق الله اجد اثر ذلك - [00:29:59](#)

في اخلاق دابتي. الحمار اللي اركبه او الناقة اللي اركبها. الناقة اللي اركبها او الحمار احس اذا كنت مقصر في حق اذا كنت يعني ارتكبت معصية صغيرة او يمين او يسار ما انت لدي مساء قط انما اجد اثر ذلك في دابتي وربنا يقول وضرب الله مثلا - [00:30:19](#)

كانت امانة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع. انظروا للعالم العربي والاسلامي بلايا اثر بلايا ومصايب اثر مصايب ونكبات اثر نكبات وذل فوق ذل بايش سبب؟ ايه - [00:30:39](#)

التراخي في دين الله. بسبب التراخي في اقامة شريعة الله. بسبب ان بعض هؤلاء اللي يسمون أنفسهم علمانيين صاروا يخلجون ان يكونوا وصارت الاذاعة فضائيات وغير فضائيات تسلط كائنها مدارس لاجراج الاسلام من القلوب - [00:30:59](#)

صار كائنها مدارس لاجراج لتخريج الفسقة الفاسدين من الرجال والنساء لتخريج الفسقة الفاسدين من الرجال والنساء. وصار الواحد يستحي ان ان يكون ان يقول انا مسلم ربنا يقول لك اذا افتخرت افتخر بالاسلام ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين - [00:31:19](#)

يمين اديني العز. ودين الحرية. ودين الوفاء. ودين الكمال. ما ترك صغيرة ولكن تحتاجها في دنياك الا جت في الشريعة. واتحدى اليهود والنصارى والوثنيين من المعاصرين ان يأتوا بشبيه لهم. وقلت لك محمد - [00:31:49](#)

في اخر الزمان اخر الزمان في الدنيا. يخرج على المنبر هذا ويخطب من بعد صلاة الفجر الى غروب الشمس ما ترك شيئا للعباد الى الله الا نبههم اليه ولا شيئا يضرهم في دينه الا حذرهم منه. وقلت لك ان كان الواحد منهم بعد ما سمع الخطبة - [00:32:09](#)

احفظ من يحفظ وينسى من ينسى ولكن حذيفة حدث بالكثير منها ويقول بعض الصحابة او حذيفة كنا يعني اذا اذا حدثت الحادثة اللي النبي اشر لها فوق المنبر. اذا حدثت الحادثة اللي النبي بينها وهو يخطب على المنبر. انها ستكون. انها ستكون - [00:32:29](#)

يقول نذكر ما قال النبي كما يذكر الرجل صاحبه الغائب اذا حضر. ما هو اذا كان غائب ما هو في خاطرك ما انت بتصوره بمجرد ما تشوفه تذكره بمجرد تشوفه تذكر كذلك وانا ضربت بامثلة لاسماء بنت ابي بكر عندما قام الحجاج بقتل عبد الله بن الزبير وصلبه - [00:32:49](#)

وارسل الى اسماء يا اسماء تعالي راح الرسول حق الحجاج لها وقال تعالي يقول لك الحجاج جاية ما اذهبوا اليه. فذهبوا الى الحجاج قالوا ابت ان تأتي. قال قولوا لها اذا قولوا لذات النطاقيين يسخر منها. لذات النطاقيين اذا لم - [00:33:09](#)

فاتني سابعث اليك من يجرك من قرونك. من يجرك من قرونك؟ قالت له الرسول حقه اذهب اليه وخليه يبعث من يجرون من قرن هي كانت عميت رضي الله عنها فاذله الله - [00:33:29](#)

يقول لو ان عبدالمالك ما يرضى عني الا اذا هدمت الكعبة كنت اهدمها من اجل عبدالمالك. كنت اهدمها حجر رماها بالمنجنيق طبعا.

رمى الكعبة ارضاء اللي عالديناك بنروح. ويقول لو انه امرني بهدمها لهدمتها. عليه من الله ما يستحق. من عقوبة - [00:33:49](#)

لا تليق الا بمثله. فلما اذله الله واعز اسماء الولد توه مقتول جاء اين هي وقف عند رأسه؟ وسل وقال يا اسماء يا اسماء انظري كيف فعل ابنك بنفسه قالت ابني افسدت افسدت دنياه وافسد عليك - [00:34:09](#)

يعني انت ضع دينك وهو ضاع الدنيا. هو ضاعت منه الدنيا وانت ضاع منك الدين. يا حجاج سمعت رسول الله انت اللي تقول ابعث اليها من يجره وتعيرني باني ذات النطاقين؟ يا حجاج - [00:34:39](#)

كان احد النطاقين ربطت به الجراب اللي فيه سفرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. الجواب اللي علي المرة تستنطق في الجاهلية في تشد على جسمها يعني حزام حزام من الثياب حزام من الثياب - [00:34:59](#)

فلما احتاجت ترسل للنبي وهو في الغار مع ابيها ابي بكر ترسل مع اخوها ترسل الطعام الى الرسول عليه الصلاة والسلام الى الرسول عليه الصلاة والسلام. فتشد الجراب اللي فيه الزاد انقطعت ان احد نصف النطاقين. نصف النطاق امتطقت بين - [00:35:19](#)

بواحد منها وجعلت الثاني جربت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. تعيرني واحد النطاقين لسفرة رسول الله استشهدت به سورة النبي محمد اما انت يا حجاج فقد سمعت رسول الله يعني حديث حذيفة اللي على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيكون - [00:35:39](#)

في ثقيف كذاب ومغير. كذاب ومبين. المبيد يعني المهلك المتلف. اما الكذاب فقد عرفناه يا حجاج عن المختار ابن ابي عوز الكذاب اللي ادعى النبوة اللي ادعى النبوة ابن عم هادي ابن عم الحجاج نعم اما الكذاب فقد عرفناه واما - [00:35:59](#)

فلا خالك الا اياه. انت المغير الذي حدث عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم. هادي تقول له وكل الاخبار اللي اخبر بها النبي الى يوم يومك هذا انا قلت اكثر من مرة يقول النبي ستفتح اليمن ويذهب قوم من امتي ييثون - [00:36:19](#)

اليها والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وتفتح او يقول كيف انتم اذا منعت الشام كذا صنعت العراق كذا ومنعت مصر اردبها وكذا. وعدتم من حيث بدأت. وعدتم من حيث بدأت - [00:36:39](#)

وعدتم من حيث كما رأوا مسلم في صحيح هذا الحديث. واحنا في عصر انا المعاصر رأيت هذا الذي كان بالنسبة لمنع في العراق لقفيها ودرهمها ومنع الشاب كذا وكذا ومنع مصر ارتبها ودينها واحنا عايزين - [00:36:59](#)

يعني ما منع في الف وثلاثمائة سنة وكذا قبل من عهد رسول الله ما منع الا احنا العصريين. عندما قام بعض الحكام الشيوعيين او الشبه الشيوعيين دعاة الشيوعية والاشتراكية ومنع كل الاوقاف اللي كانت على الحرمين على الحرمين وقال لها هذه لنا احنا ما هي لهم. واحنا - [00:37:19](#)

في عصرنا هذا في عصرنا هذا موسى عليه السلام بعد ما مات وبني اسرائيل قلت له انتهى الامر استيلاء اهل الاسلام على على على الشام على الشام وكما تعرفون ما ما عمر ارض علاها المسلمون الا احس اهلها بالعز - [00:37:39](#)

ولا عمر ارض احتلها غير المسلمين الا رأى اهلها الذل والمهانة في كل مكان في نساءهم واموالهم واعراضهم في نساء واموالهم. في العراق وبسبب ظلمنا بسبب جبروتنا بسبب واحد يقوم منا ويدعي ويستولي على الحكم ويقول رضيت ربا لا شريك له وبالعروبة ربا. لا نفع البعث ولا نفعته العروبة وهو ويجب للعرب - [00:38:09](#)

ولكن تسبب في ان يجيء اعداء الله واعداء الاسلام والصليبيون ليحتلوا البلاد والعباد. يحتلوا البلاد والعباد ثم ماذا يفعل الآن؟ القتل بالجملة والرمي بالجملة والاهلاك بالجملة ويجب لك يجب لك يبحث عن عن الذين يستطيع ان يقضي بهم على - [00:38:39](#)

الشجرة الاسلام ويقول عملنا مجلس للحكم خمسة عينه نصراني نصراني قد يكون يهوديا يعين له مجلس للحكم ويجب تلتاشر يمثل يجعل المجلس خمسة وعشرين منهم تلتاشر يمثلون خمسة وتلاتين في المئة من الشعب. كما في اليونيسكو وغيرهم - [00:38:59](#)

لماذا؟ ليريد القضاء على سنة رسول الله وعلى دين رسول الله وعلى شرع محمد صلوات الله وسلامه عليه. بسبب الانحراف عن دين الله وانا اقول انا وانت لا نجاة لنا ولا عز لنا ولا سعد لنا ولا توفيق لنا ولا تأييد لنا ولا - [00:39:19](#)

تسديدة لنا الا اذا عضدنا على دين محمد بالنواجذ. ونقف في وجه كل دين او مذهب يحارب دين الاسلام. كل دي يحارب دين الاسلام.
وانا واثق ان المسؤولين في بلاد المسلمين لو رجعوا الى الله لاعاد - [00:39:39](#)

لهم الامن والطمأنينة بكل معانيه. لو طبقوا شريعة الله شريعة الله ولم يتراها في تطبيقها يمكن لهم في الارض الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور. فبيده ملكوت كل شيء بيده - [00:39:59](#)
الخير والبر والبركة والسعادة والسود لكل عباده. وهو يبشر عباده المؤمنين بالنصر والعز والتمكين في الدنيا والاخرة. في الدنيا والاخرة فهو يقول هنا ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأة صدق ورزقناهم من الطيبات. سهلنا لهم كل شيء - [00:40:19](#)
الناس الى الان في عصرنا هذا من عصور الاولين. يقول والله فلان هذا لو لو اطعمت المن والسلوى وما رضى عنك. يعني مضرب مثل لاعز طعام وشراب. والله لو اطعمت المن والسلوى - [00:40:39](#)

ما اخلص الود لك. وهم لما يردهم من يوصل وصباحا ومساء يقول يا موسى لن نصبر على طعام واحد. ادع لنا ربك يخرج لنا مما تميت الارض من بقرها وقصائرها وفومها وعدسها وبصرها. قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو هذا صحيح - [00:40:59](#)
ورزقناهم من الطيبات. فما اختلفوا اللي هم بني اسرائيل فما اختلفوا حتى جاءهم العلم. وش اللي اختلفوا في ايش؟ وش العلم جاهم بيه؟ وش الاختلاف؟ وش العلم طبعا الكلام ما هو موجه للذين كانوا في عهد موسى. الكلام موجه للبني اسرائيل المعاصرين لمحمد عليه الصلاة والسلام - [00:41:19](#)

لأنهم قبل مجيء النبي محمد كلا يوجد اسرائيل يهودي او نصراني يحسبوا النصراني ما يشترط ان يكونوا بني اسرائيل لاني الاسرائيلية دين اليهود. يعني دي عنصري جنسي عندما يطلبوا من من العرب او من عجم علشان يصيروا يهود. ما يدعوه ولذلك اقلد اقل الاديان اعدادا. لكن النصرانية - [00:41:49](#)

تدعو الى العرب والعجم وغيرهم للنصرانية. فهمت؟ على هؤلاء اليهود كانوا مطبقين مع النصراني حاصرين قبل النبي محمد. قبيل بعثة النبي محمد ما كان يوجد يهودي او نصراني يعرف العلم الا يوثق وثوق عنده - [00:42:19](#)
ثقة كاملة بان زمان نبي قد اظلم وان هذا النبي يبعث من ارض فيران ام من بركة فاران اللي هي جبال مكة وانه يهاجر الى ارض سابقة ذات نخيل بين لبن هي مدينة احنا فيها دي - [00:42:39](#)

يهاجر الى ارض سبخة ذات نخيل بين لابتين يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة في كتفه في غضروفك خاتم النبوة كزر الحجلة. يقول سلمان الفارسي في امارات لا تخفى. يعرف على طول حسان - [00:42:59](#)
يقول حسان يقول اول مرة يشوف النبي محمد. يقول لو لم يكن فيه ايات بينة كانت بديته تأتيك بالخبر يعني كنش عندي ما تشوف وجهه توقن انه رسول الله. عندما ترى وجهه بدون ما يتكلم توقن انه رسول الله - [00:43:19](#)

فكان اليهود والنصارى موقنين وجاؤوا من ارض الخمر والخمير في الشام. جاءوا من ارض الخمر والخمير في الشام ليسكنوا في ارض سابقة ذات نخيل بين نبتين بني قريظة وبني النضير وبني قنقاع تأتي هذه - [00:43:39](#)
الفخوذ من اليهود يسكنون في هذه المنطقة في هذه الارض لماذا؟ يبحثون عن راحة البال لا يبحثون عن الهواء الطيب لا يبحثون عن الماء الجاري العذب لا ماذا يبحثون؟ ينتظرون النبي محمدا. على ما وصف لهم في كتابهم - [00:43:59](#)

لأنهم يقرون في التوراة الان ساقيم لبني اسرائيل من اخوتهم مثلك يا موسى وفي اخرى في اخرى يقول ظهر الرب من سينا واشرق من جبال سعيير واستعلن من بركة فاران جبال مكة استعلن او استعلن - [00:44:17](#)

علاء اوستعلن من بركة فرن او من جبال فارن يعني من ارض مكة. هذا النبي محمد. وهو في القرآن والتين والزيتون جبل عيسى عليه السلام وطور سنين جبل موسى عليه السلام. والتين والزيتون جبلين. جبلين بارض فلسطين في ارض بيت عند بيت المقدس -

[00:44:37](#)

من البلد بلد عيسى عليه السلام. منزل وحي على عيسى عليه السلام. التين والزيتون جبلين وطور سنين الجبل اللي بعث الله عنده موسى عليه يا سلام! وهذا البلد الامين مكة المكرمة الذي بعث الله فيها محمدا. والتين والزيتون لعيسى عليه السلام. وطور سنين

لموسى عليه السلام - 00:44:57

وهذا البلد يعرفون ذلك. كم كما قرأت في الايات الجالسة في اول الدرس يعرف لما جاءهم ما عرفوا كفروا به وكان سبب السعد. لهذه البلد الطيبة. لتكون مثنوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهاجر - 00:45:17

ان يخرج بعد دعوة بعد ظهور النبي في مكة. رهط من ستة ميام ستة يأتون للحج على عادة اهل الجاهلية حج الكفار. اللي لبوا لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك - 00:45:36

ويجدهم رسول الله وهو يدعو الى الله سرا عند العقبة في موسم الحج يناديهم من اين؟ قالوا من يثرب؟ انتم من موالي يهود يعني انتم اللي معكم اليهود توالونهم قالوا نعم. قال افلا تجلسون احديثكم الى خير ما انتم في ما انتم فيه. فجلسوا - 00:45:56

اليه فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن. فقال بعضهم لبعض يا قوم يا قوم هذا الذي كانت اليهود اتحداكم به. كان يصير معارك هم يثيرونها اليهود. بين الاوس والخسرة وتقوم الحرب كحرب بعاث وغيرها. كما قالت عائشة كما جاء في الصحيح في الصحيح كانت

تقدمة لرسول الله قدمها الله بين يدي - 00:46:22

رسول الله تعرفون. وكانت حرب بعاث تقوم واليهود يروحون. احيانا ينضموا للاوس ضد الخزنة وحيانا ينضموا للخزف ضد القوس. ومثل اللي يقولوا فرد اكتشف. وفرحانين بالحرب والحروب التي تدور يغتنمون من هذه ويغتنمون منها - 00:46:49

وكانوا يقولون للعرب اذا تجمعوا ضدهم والله ليبعثن الله نبيا يسارعوا نكون اول من امن به اول من ان من امن به وسنقاتلكم معه قتل عاد وايران. فقال بعض العرب الستة هؤلاء لبعض اليس هذا الذي تحدثكم - 00:47:09

اليهود او تتحداكم به اليهود. سارعوا حتى امنوا قبل ان يؤول به اليهود. سارعوا فامن الستة واسعدهم الله بالايمان ورجعوا الى المدينة وبدأوا يبثون النور والسرور والسعادة في مدينة النبي. حتى دخل الاسلام بيوتا كثيرة - 00:47:29

في السنة اللي وراه راح اتناشر وفي السنة اللي وراه حوالي ثلاثة وسبعين وثلاثة وثمانين ومعه امرأتين وهاجر النبي بعدها الى المدينة وكانت مأرز الايمان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها ومنها انبعث هذا

- 00:47:49

وسيبقيها الله عامرة يحميها من دجاجة الجن والانس والدجال الاكبر يحرمها الله عليه كما قدموا عليه مكة فعلى انقابها ملائكة لا يستطيع الدجال ان يصلها وان كان سترمي المدينة عندما يأتي الدجال ويقف على - 00:48:09

على جانب الجرف على جانب الجرف على وادي العقيق يخرج اليه من السبعون الفا من النساء والشفعاء والصبيان. والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:48:29